

40 - شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي - الشيخ عبد

الرازق البدار

عبدالرازق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. تفضل يا اخي قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في بيان النوع الثاني من التوحيد وهو توحيد الطلب والقصد وانه هو معنى لا - 00:00:01 الا الله هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديد ان تعبد الله لها واحدا معتبرا بحقه لا جاحدا ها قال الناظم الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى فصل - 00:00:21

في بيان النوع الثاني من انواع التوحيد وهو توحيد الطلب والقصد وانه معنى لا الله الا الله هذا الفصل هو اعظم فصول هذه المنظومة اذ هو في بيان اعظم الامور - 00:00:43

واجلها واكبها الا وهو عبادة الله تبارك وتعالى واخلاص الدين له قد قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذا النوع من التوحيد متضمن لنوع الذي قبله توحيد - 00:01:05

الارادة والقصد والطلب متضمن لتوحيد المعرفة والاثبات لان من عبد الله عز وجل واحلص له الدين فعبادته فرع عن معرفته بالله عز وجل عرفه فعبدوه واحلص له الدين اما الذي وجد عنده - 00:01:30 توحيد المعرفة بمعنى انه عرف الله واقر بانه الخالق الرازق وامن بما امن به من اسمائه وصفاته قد يكون مع هذا عابدا لله مخلصا له الدين وقد يكون متخدنا الانداد والشركاء - 00:01:59

اما الذي عبد الله واحلص الدين له فانه حق التوحيد بنوعيه المعرفة والاثبات والارادة والطلب ولهذا فان هذا النوع متضمن للذي قبله واما الذي قبله فهو مستلزم لهذا النوع بمعنى ان من عرف الله تبارك وتعالى يلزمته - 00:02:22 ان يخلص الدين له جل وعلا يقول رحمة الله فصل في بيان النوع الثاني من نوعي التوحيد كان قد ذكر فيما سبق ان التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وشرحه - 00:02:49

في ابيات عديدة مرت معنا ثم ذكر هنا النوع الثاني من انواع التوحيد وسماه توحيد الطلب والقصد توحيد الطلب والقصد ويسمى ايضا توحيد الالهية ويسمى توحيد العبادة ويسمى التوحيد العملي - 00:03:11

ويسمى توحيد النية كل هذه الاسماء لسمى واحد ومقصود واحد وهو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة قال وهو توحيد الطلب والقصد لان مبناه على اخلاص القصد لله عز وجل والقيام بما امر الله تبارك وتعالى - 00:03:38

عباده به من العبادة ولزوم طاعة الله جل وعلا واخلاص الدين له قال وانه معنى لا الله الا الله وانه معنى لا الله الا الله كما قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كتابه - 00:04:08

التوحيد قال باب في تفسير التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله بتفسير التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله عطف شهادة ان لا الله الا الله على التوحيد وهذا من باب - 00:04:30

عطف المدلول على الدليل او الدليل على المدلول لان مدلول شهادة لا الله الا الله هو التوحيد فعطف على المدلول الدليل او عطف على المدلول دليله فلا الله الا الله - 00:04:50

هي هذه الكلمة هي كلمة التوحيد وهي دالة عليه بل لا توحيد للعبد الا بتحقيق ما تظمنته هذه الكلمة وهي قائمة على ركين النفي

والاثبات النفي في اولها والاثبات في اخرها - 00:05:11

ولا توحيد الا بهما الا بهذين الركبين النفي والاثبات فمن نفي ولم يثبت يكون ملحدا ومن اثبت ولم ينفي يكون مشركا ولا يكون موحدا
الا بالنفي والاثبات لا الله الا الله - 00:05:35

- ولا الله الا الله نافية نفيا عاما لكل ما يعبد من دون الله عز وجل لان الله نكرة في سياق النفي فيعم يعم كل الله يعبد الا الله يعبد لا الله
00:05:56

يعبد حق الا الله نفت العبودية عن كل من سوى الله واثبتت العبودية بكل معانيها لله وحده ولهذا لا الله الا الله اولها نفي عام واخرها
اثبات خاص اولها نفي عام - 00:06:19

للعبودية عن كل من سوى الله عن كل من سوى الله اي كان ملكا مقربيا اونبيا مرسلا او ولها او شجرا او حمرا او غير ذلك نفي عام لكل
ما يعبد من دون الله - 00:06:40

والا الله اثبات خاص للعبودية بكل معانيها لله وحده فهذا هو التوحيد. التوحيد هو مدلول لا الله الا الله ولهذا قال الشيخ هنا وانه اي
التوحيد معنى اي مدلول لا الله الا الله فهذه الكلمة تدل على التوحيد ولا يكون العبد موحدا الا بها - 00:06:58
وهذا الفصل الذي عقد رحمه الله تعالى عقده لشرح هذا النوع من التوحيد الذي هو توحيد الارادة والقصد الذي هو مدلول كلمة
التوحيد لا الله الا الله قال هذا وثاني نوعي التوحيد - 00:07:24

افراد افراد رب العرش عن نديده هذا وثاني نوعي التوحيد توحيد نوعان الاول مر وهو التوحيد المعرفة والاثبات وهذا هو النوع
الثاني. ثاني نوعي التوحيد ما هو قال افراد رب العرش عن نديده - 00:07:47

افراد رب العرش عن نديده افراد الافراج فهو الا آآ الافراد هو الاخلاص وهو الایمان بوحدانية الله تبارك وتعالى والبراءة من اتخاذ
الانداد والشركاء افراد رب العرش رب العرش اي الله عز وجل - 00:08:15

واضافة العرش الى الله اظافة مخلوق الى خالقه وذكر العرش هنا لانه اكبر المخلوقات وهو سبحانه رب العرش وما دونه جميع
المخلوقات مربوبة لله سبحانه وتعالى لكن خص بالذكر لانه سقف المخلوقات - 00:08:47

واكبر المخلوقات واعظمها واسعها وعرش عظيم عرش مجید عرش كريم كما وصفه رب تبارك وتعالى بذلك قال افراد رب العرش
عن نديده. والنديده هو الشريك افراد رب العرش عن نديده اي افراد الله سبحانه وتعالى عن ان يتخذ معه - 00:09:07

الشركاء قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء فتوحيد العبادة هو افراد رب العرش عن
نديده افراده اي بالعبادة وان تخلص له وحده تبارك وتعالى - 00:09:36

والا يجعل معه نديده اي شريك ثم زاد في بيان ذلك قال ان تعبد الله الها واحدا معتبرا بحقه لا جاحدا ان تعبد الله الها واحدا اي ان
تعبده مختصا له الدين تبارك وتعالى - 00:10:02

قال تعالى انما الحكم الله اه قال تعالى والحكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم قال تعالى انما الحكم الله الذي لا الله الا هو وسع كل
شيء علما - 00:10:24

قال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم فقولنا ان تعبد الله الها واحدا اي ان تفرد تبارك وتعالى بالعبادة لا تجعل معه غيره في شيء
منها هو المعبد تبارك وتعالى بحق - 00:10:42

ولا معبد بحق سواء ان تعبد الله الها واحدا. وهذا فيه نفي الشركاء ولا يكون ذلك الا بالاخلاص قال تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين قال تعالى الا الله الدين الخالص - 00:11:05

معترفا بحقه لجاحدا معتبرا بحقه وهو التوحيد وانه حق الله على العبيد قال شيخ الاسلام كتاب التوحيد الذي هو حق الله على
العبيد فتعترف بهذا الحق لله قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:11:28

ثم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا حق لله تبارك وتعالى على عبده فيعرف العبد لله تبارك وتعالى بهذا الحق وان العبادة حق
له وانه تبارك وتعالى كما انه المتفرد - 00:11:50

بالخلق والرزق والانعام والايجاد والامداد والاعداد وغير ذلك فهو المستحق للعبادة وحده وان يفرد بها وحده تبارك وتعالى فهي حقه
جل وعلا ولهاذا قال تعالى ذلك بان الله هو الحق - [00:12:13](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى. قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما - [00:12:35](#)

دعا الكافرين الا في ظلال معرفا بحقه اي الله وحقه التوحيد لا جاحدا اي لا جاحدا لي هذا الحق او مستكرا عن قبوله قال الله عن الكفار انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون - [00:12:56](#)

ويقولون اثنا لثارکوا الھتنا لشاعر مجنون وايضا قالوا اجعل الالھا الھا واحدا ان هذا لشيء عجائب قالوا اجعل الالھا الھا واحدا ان هذا لشيء عجائب والتوحيد هو ان نعبد الله الھا واحدا هذا هو التوحيد - [00:13:20](#)

والمرءون يتعجبون من هذا الامر يقول اجعل الالھا الھا واحدا ان هذا لشيء عجائب واخذوا يتواصون بينهم على المحافظة على نقیضه وهو الشرک وانطلق الملا منهن ان امشوا واصبروا على الھتكم ان هذا لشيء يراد. نعم - [00:13:42](#)

قال رحمة الله وهو الذي به الاله ارسل رسنه يدعون اليه اولا وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان قال رحمة الله وهو وهو آى الاشارة هنا الى توحيد الالھية توحيد العبادة - [00:14:07](#)

وهو اي توحيد العبادة او توحيد الالھية الذي به الاله ارسل رسنه الذي به الاله ارسل رسنه فالله جل وعلا بهذا التوحيد ارسل رسنه
قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:14:32](#)

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوخي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسننا
اجعلنا من دون الرحمن الھة يعبدون - [00:15:01](#)

وقال تعالى واذكر اخا عادل اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه. الا تعبدوا الا الله الشاهد قوله قد خلت
النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه - [00:15:18](#)

لغایة واحدة ومقصد واحد ما هو الا تعبدوا الا الله هذا امر به الاله ارسل اي جميع الرسل من اولهم الى اخرهم فما من رسول بعثه الله
تبارك وتعالى الا ودعا - [00:15:36](#)

اه الا ودعا قومه الى توحيد الله بل ان اول شيء يبدأ به الرسل في دعوتهم لاقوامهم واول شيء يقرع اسماع اقوامهم من من الرسل
هو التوحيد فيه يبدأون - [00:15:55](#)

ولهاذا قال يدعون اليه اولا يدعون اليه اولا فهذا فيه ان التوحيد هو الذي كانوا يبدأون به ويقدمونه على غيره ولا يبدأون بغيره قبله
 فهو فهو اول ما يبدأ به الرسل في دعوتهم لاقوامهم - [00:16:17](#)

ارسل بالتوحيد واول شيء يدعون اقوامهم اليه هو توحيد الله وهذا فيه ان التوحيد اولا توحيد اولا وان منهجه الرسل في الدعوة الى
الله عز وجل البداءة بالتجريد هذا هذا هو منهجهم من اولهم الى اخرهم - [00:16:39](#)

وقد قال الله تبارك وتعالى قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني البصيرة النهج الذي كان عليه نبينا عليه الصلاة
والسلام وكان عليه الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه من قبله - [00:17:04](#)

هو الدعوة الى التوحيد والبداءة به قبل اي شيء قال يدعون اليه اولا وقد جعل نبينا عليه الصلاة والسلام هذا امرا هذا الامر منهجا
للدعاه واضح في حديث معاذ لما بعثه النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:17:26](#)

فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله قال
وانزل الكتاب - [00:17:53](#)

والتبیان وانزل الكتاب والتبيان من اجله وانزل الكتاب هنا في الكتاب للجنس فالمراد جميع الكتب التي انزلها الله ليس المراد
كتابا معينا بل المراد جميع الكتب والكتب التي انزلها الله تبارك وتعالى على رسنه الكرام - [00:18:09](#)

عليهم صلوات الله وسلامه كلها متفقة على الدعوة الى التوحيد والبداء به بل انها انزلت لاجله انزلت لاجل التوحيد قال وانزل الكتاب

والتبیان وقول هنا والتبايان ذكر رحمة الله ان العطف هنا من عطف التفسیر - [00:18:39](#)

من عطف التفسیر الذي هو اعم من المفسر لان اه التبايان الذي انزله الله قال انزل الكتاب والتبايان اي وانزل التبايان الذي انزله الله اعم الكتاب اعم من الكتاب - [00:19:08](#)

بل يشمل من التبايان ما تعبد الله تبارك وتعالى الناس بتلاوته وما لم يتبعدهم بتلاوته مثل ما في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هي تبايان وليس هي اه من الكتاب الذي - [00:19:33](#)

تعبد الله سبحانه وتعالى بتلاوته فالتبیان اعم التبايان يشمل القرآن ويشمل السنة قال آآ وانزل الكتاب والتبايان من اجله اي من اجل التوحيد من اجله اي من اجل التوحيد وفرق الفرقان كما قال عز وجل وفرقان فرقناه لتقرأه على الناس - [00:19:54](#)

على مكت ونزلناه تنزيلا الشاهد ان الكتب المنزلة والتبايان المنزل كله لاجل توحيد الله عز وجل واحلاص الدين له. نعم قال رحمة الله وكلف الله الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابى حتى يكون الدين خالصا له سرا وجهرا دقه وجله - [00:20:25](#)

وهكذا امته قد كلفوا بذا وفي نص الكتاب وصفوا قال رحمة الله وكلف الله الرسول المجتبى اي نبينا صلى الله عليه وسلم كلفه الله اي امره سبحانه وتعالى والممجتبى اي الذي اجتباه ربها واصطفاه - [00:20:55](#)

وهو صفة المرسلين وخير النبئين وسيد ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه عليه قال وكلف الله الرسول المجتبى قتال من عنه اي عن التوحيد من عنه تولى وابى كما قال عز وجل يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - [00:21:22](#)

ومأواهم جهنم وبئس المصير وفي الحديث الصحيح قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وقال تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله - [00:21:50](#)

اي لا يكون شرك قال اه وكلف الله الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابى. تولى اي عن التوحيد وابى اي من قبوله اما اعراض او اباء وامتناعا واستكبارا كلف الله - [00:22:10](#)

رسوله عليه الصلاة والسلام ان يقاتل من ابى عن قبول التوحيد او من تولى عن التوحيد واعرظ عنه يقاتلهم حتى يكون الدين لله حتى يكون الدين لله وحتى هنا للغاية القتال يكون - [00:22:36](#)

لغاية وهي ان يكون الدين لله تبارك وتعالى خالصا حتى يكون الدين خالصا له اي لله عز وجل ومعنى خالصا اي صافيا نقيا حتى يكون الدين خالصا اي صافيا نقيا لله وحده - [00:22:59](#)

لا يجعل مع الله فيه شيئا لا في الصيام ولا في الركوع ولا في السجود ولا في الدعاء ولا في غير ذلك من انواع العبادة الدين كله يكون لله بان يصرف له - [00:23:21](#)

وحده ولا يجعل مع احد فيه شيئا قال حتى يكون الدين خالصا له اي لله عز وجل سرا وجهرا سرا اي بين الانسان وبين ربها وجهرا اي في علنه يكون الدين كله لله تبارك وتعالى - [00:23:38](#)

وهذا فيه ان الدين لابد فيه من صلاح الباطن والظاهر السر والعلانية قال دقه وجله. وجله اي الدين دق الدين وجله اي قليل الدين وكثيره فالدين يكون كله لله فقوله دقه وجله - [00:24:05](#)

يرجع الى اه الى الدين بان يكون الدين آآ ان يكون الدين كله لله تبارك وتعالى قليل الدين وكثيره قال وهكذا امته قد كلفوا امته اي امة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:24:31](#)

قد كلفوا بذا الاشارة في قوله بدا الى قتال من تولى وابى الاشارة هنا الى الى قتال من تولى وابى عن التوحيد قال وهكذا امته قد كلفوا بذا وفي نص - [00:24:52](#)

الكتابي وصفوا كما قال عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وكما قال الله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله - [00:25:12](#)

نعم قال رحمة الله وقد حوتة لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة من قالها معتقدا معناها وكان بمقتضها في القول والفعل

ومات مؤمنا يبعث يوم الحشر ناجي امنا ثم قال رحمة الله تعالى - 00:25:32

وقد حوتة لفظة الشهادة اي التوحيد لفظة الشهادة لا اله الا الله فقوله وقد حوتة لفظة الشهادة اي جمعته واشتملت عليه لفظة الشهادة اي كلمة التوحيد لا اله الا الله - 00:25:54

وهذا معنى قوله قريبا في الفصل آ قال وانه معنى لا اله الا الله وانه معنى لا اله الا الله فلا الله الا الله حوت التوحيد لا اله الا الله حوت التوحيد اي جمعت التوحيد - 00:26:15

واشتملت عليه وقد حوتة لفظة الشهادة اي اه كلمة التوحيد لا اله الا الله قال تعالى شهد الله انه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم فهي كلمة الشهادة وقال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:26:32

شهد بالحق اي بلا الله الا الله وهم يعلمون اي معنى ما شهدوا به قد حوتة لفظة الشهادة فهي اي كلمة الشهادة سبيل الفوز والسعادة سبيل الفوز اي برضاء الله - 00:26:57

وجنته والسعادة اي في الدارين لا يسعد الا اهل التوحيد ولا يشقى الا من اعرض عن التوحيد كما قال الله تعالى فمن اتبع هدای فلما يصل ولا يشقى اي يسعد - 00:27:16

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكأ قال تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي بل انزلناه لتسعد فاهل التوحيد هم اهل السعادة في الدنيا والآخرة وآ المناقضون للتوحيد هم اهل الشقاء في الدنيا والآخرة. قال فهي سبيل الفوز - 00:27:33

وهذا هو الفوز الحقيقي كما قال الله في في القرآن فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هذا هو الفوز واذا اه جاء الحديث عن الفوز والفائزين ومن الفائز؟ هذا هو الفوز وهذا الفوز الافضل - 00:28:01

وكتير من العقول شغلت في باب الفوز الى الحديث عن اللعب والله ولا يذكرون الفوز الا في اللعب لا يذكرون الفوز ولا يخطر في بالهم الا في اللعب عندما يقال من فاز او من الفائز ومن هم الفائزون او فزنا او انا الفائز - 00:28:24

هذه لا ترد في اذهان كثير من الناس الا في اللعب والله بينما الفوز آآ الحقيقي هو هذا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الفوز هو بالتوكيد الفائزون هم اهل التوحيد واهل الصدق مع الله - 00:28:45

تبارك وتعالى واحلاص الدين له جل وعلا فهي سبيل الفوز والسعادة لكن هذه الكلمة ما يكفي فيها مجرد ان ان يقولها المرء بلسانه ولهاذا قال الناظم مبينا وموضحا قال من قالها معتقدا معناها - 00:29:06

وكان عاماً بمقتضها في القول والفعل ومات مؤمنا يبعث يوم القيمة يوم الحشر ناجي امنا وهذا فيه التنبيه الى ان لا اله الا الله لا تكفي بمجرد النطق او مجرد قولها باللسان لا تكفي - 00:29:29

بل لابد من من هذه الامور التي بينها قال من قالها معتقدا معناها هذا الامر الاول معتقدا معناها اي عارفا معنى هذه الكلمة ومدلولها الذي هي تدل عليه ويعتقد ذلك - 00:29:50

فلا يكفي القول ولا ولا يكفي ان يعرف معنى هذه الكلمة وما تدل عليه بل لابد مع ذلك ان يعتقد ان يعتقد معنى هذه الكلمة واعتقاد المعنى فرع عن معرفته - 00:30:12

ولهذا قال الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون الا من شهد بالحق قال غير واحد من المفسرين الا من شهد بلا الله وهم يعلمون اي معنى ما شهدوا به - 00:30:29

فيشهد شهادة الحق معتقدا لها عارفا معناها وبما تدل عليه قال وكان عاماً بمقتضها ايضا لا يكفي مجرد المعرفة والاعتقاد بل لابد من من العمل بمقتضها قد عرفنا ان التوكيد - 00:30:46

ينتظم جانبيين جانب العلم والعمل العلم بالمعرفة والعمل آآ القيام بالطاعة لله عز وجل قولا وفعلا كما سيأتي توضيح ذلك عند الناظم رحمة الله قال وكان عاماً بمقتضها اي بما تقتضيه هذه الكلمة من - 00:31:09

التوحيد والاخلاص وافراد العبادة افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة بجميع انواعها قال في القول والفعل الا في القول والفعل يتعلق بما سبق وهو ان يكون عاماً بمقتضها في القول والفعل اي قولا وفعلا - 00:31:34

وقوله في القول يشمل امررين قول القلب اعتقادا وقول اللسان نطقا القول اذا اطلق في النصوص نصوص الكتاب والسنة يشمل قول القلب وقول اللسان مثلا قول الله تعالى قوله امنا بالله - [00:31:57](#)

وقول النبي عليه الصلاة والسلام اه قل امنت بالله ثم استقم القول اذا اطلق في النصوص نصوص القرآن والسنة يشمل قول القلب اعتقادا وقول اللسان نطقا وتلفظا واذا قيد يكون بحسب ما قيد به - [00:32:21](#)

مثل قوله تعالى يقولون بافواههم ويقول ويقولون في انفسهم فاذا قيد القول بالنفس او قيد باللسان فهو بحسب ما قيد به. اما اذا اطلق فانه يشمل قول القلب واللسان اذا هنا - [00:32:43](#)

اه عالما بمقتضها في القول اي قول القلب بالاعتقاد الصحيح وقول اللسان بالنطق بكلمة التوحيد لا الله الا الله وقوله رحمة الله والفعل يشمل امورا ثلاثة يشمل فعل القلب وفعل اللسان وفعل الجوارح - [00:33:04](#)

يشمل هذه الامور الثلاثة اعلى القلب وهي الاعمال القلبية مثل الحياء والخشية والانابة والتوكيل غير ذلك اه فعل اللسان يشمل الاقوال الطيبات التي تكون والطاعات الزاكيات التي تكون باللسان وفعل الجوارح أنواع الطاعات التي يقوم بها - [00:33:29](#)
العبد بجوارحه. اذا التوحيد توحيد وتحقيق لا الله الا الله لا الله الا الله يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح كل هذه تكون خاضعة لله متذلة مفردة لله تبارك وتعالى قائمة بعبادته - [00:34:00](#)

جل وعلا والذل بين يديه كما امر في القول هو الفعل ايضا لا بد ان يموت على ذلك وهذا بالثبات على التوحيد. قال من قرأ قل امنت بالله ثم اقم - [00:34:25](#)

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلابد ان ان يثبتت على التوحيد الى الممات والا لو كان موحدا لو كان موحدا ثم في اخر حياته تخل عن التوحيد والعياذ بالله واشرك - [00:34:43](#)

ومات على الشرك فهو على ما مات عليه فهو على ما مات عليه وقد قال عليه الصلاة والسلام ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - [00:35:04](#)

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى لا يكون لمن صدق مع الله في توحيده وایمانه وعقيدته ثم نقل ابن القيم رحمة الله في كتابه الجواب - [00:35:24](#)

الكافي عن بعض اهل العلم انه قال لا يعرف لما صحت عقيدته ان يختم له بمثل هذه الخاتمة الخاتمة السينية اذا صدق الانسان مع الله الله عز وجل لا يخذهle يثبتته - [00:35:44](#)

كما قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولهذا جاء في بعض روایات هذا الحديث ما يبين هذا المعنى من حديث سهل بن سعد - [00:36:01](#)

رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس اي انه ليس فيها الصدق مع الله - [00:36:17](#)

اما الذي يصدق مع الله تبارك وتعالى ويحسن الاتجاه الى الله فان الله عز وجل لا يخذه ولا يضيع عمله بل يثبته بالقول الثابت الى ان يتوفاه وهو راض عنه ويبعثه وهو راض عنه - [00:36:32](#)

قال ومات مؤمنا يبعث وهذه الثمرة التي لا لا لا ينالها الا الموحد يبعث يوم الحشر اي يوم القيمة يوم يحشر الناس ويجمعون الى رب العالمين - [00:36:54](#)

يوم يقول رب سبحانه وتعالى في ذلك اليوم انا الديان انا الملك في ذلك اليوم يبعث الموحد ناج وامن لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاءهم الملائكة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوفا عليهم - [00:37:17](#)

ولا هم يحزنون ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون اهل التوحيد الذين اعتقادوا التوحيد وعرفوا معناه وحققوا مقتضاها - [00:37:42](#)

بالقول والعمل وماتوا على ذلك هؤلاء هم الذين يبعثون يوم القيمة ناجون امنون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم

الامن وهم مهتدون نعم قال رحمة الله فان معنى هالذى عليه دلت يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق الله يعبد الا - 00:38:04
الله الواحد المنفرد بالخلق والرزق وبالتدبیر جل عن الشريك والنظير ثم شرح في هذه الآيات الثلاثة معنى لا الله الا الله معنى لا الله الا
الله قال فان معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد المنفرد - 00:38:32
هذا هو معنى لا الله الا الله الذي عليه دلت يقينا معناها اي لا الله الا الله الذي عليه دلت يقينا وحقا ولا مدلول لها غيره وهدت اليه اي
ارشدت اليه - 00:39:01

فهي كلمة هداية بل هي اعظم كلمات الهدایة وهدوا الى الطیب من القول فهي اعظم كلمات الهدایة وهي اساس الهدایة لانها تهدي
الى اعظم ماذا الى اعظم امر واجل غایة - 00:39:20

ولهذا كان افضل الذکر لا الله الا الله ولهذا كان افضل الذکر لا الله الا الله اه ما هو معناها؟ قال ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد منفرد
وذکر هنا في في معنى - 00:39:38

لا الله الا الله ان انه لابد من من الامرین الذين سبق الاشارة اليهما الاول النفي في الشطر الاول من البيت والثاني الاثبات في الشطر
الثاني النفي قال ليس بالحق الله يعبد وهذا كما قدمت النفي العام - 00:40:02

النفي العام ليس الله يعبد هذا نفي عام لكل ما يعبد سوى الله نفي العبودية عن كل من سوى الله والله هو المعبد وقولنا لا الله الا الله
الله هو المعبد اي لا معبد حق - 00:40:26

الله سبحانه وتعالى اه ليس بالحق الله يعبد قوله ليس بالحق هذا قيد مهم في هذا الباب اشاهدت تقدم من القرآن ذلك بان الله هو
الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - 00:40:48

فقوله ان ليس بالحق الله يعبد هذا يبين لنا ان خبر لا الا النافیة للجنس في لا الله الا الله المحذوف هذا هو تقديرهم لا الله حق لا يجوز
ان نقول - 00:41:07

لا الله موجود لان الالهة التي تعبد بغير حق كثيرة فلا الله اما بالباطل كثيرة الالهة الان في زماننا في بعزم المدن
الموجودة في الدنيا بعزم المدن الصغيرة - 00:41:29

يعبد من يعبد فيها يقدرون بالالاف يقدرون الا الالهة التي تعبد بالباطل كثيرة جدا. فاذا لا الله اه الا الله اي لا الله حق اما الالهة
التي تعبد بالباطل - 00:41:52

فهي كثيرة قال ان لا الله ان ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد المنفرد اي الا الله الله الواحد هذا ان اسمائه تبارك وتعالى
الله الواحد الله اي الذي له الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين - 00:42:11

والواحد المنفرد الذي لا شريك له تبارك وتعالى انما آآ قال ارباب متفرقون خير ام الله الواحد الفهار الواحد اي المنفرد الذي ليس
معه تبارك وتعالى شريك قال ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد المنفرد - 00:42:38

بالحق والرزق والتدبیر بفتح الراء بالخلق والرزق وبالتدبیر الجار المجرور هنا يتعلق بقوله المنفرد اي المنفرد بهذه الاشياء المنفرد
بالخلق والرزق والتدبیر والخلق والرزق والتدبیر هذه او صاف لله سبحانه وتعالى - 00:43:09

الخلق وهو منفرد به تبارك وتعالى والرزق الذي هو فعله جل وعلا منفرد به جل وعلا والتدبیر اي التصرف في في هذا الكون خضا
ورفعا عطاءا ومنعا قبضا وبسطا عزا وذلا حياة وموتى - 00:43:36

هدایة وظلالا الى غير ذلك هو تبارك وتعالى منفرد بذلك كله منفرد بالخلق وبالرزق وبالتدبیر والفرق بين الرزق والرزق بفتح الرأي
وكسرها ان الرزق فعل الله جل وعلا وصفته والرزق - 00:43:59

بالكسر هو النعمة التي تفضل بها كما قال جل وعلا فابتغوا عند الله الرزق ابتغوا عند الله الرزق قال بالخلق والرزق وبالتدبیر جل اي
تنزه تبارك وتعالى عن الشريك والنظير اي ان يتخذ معه - 00:44:20

الشركاء او ان يجعل له تبارك وتعالى او معه نظير قد قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في
السماءات ولا في الارض وما لهما من شرك وماله منهم وما لهم فيهما - 00:44:42

من شرك وما له منهم من ظهير نعم قال رحمة الله وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث العلم واليقين والقبول والانقياد فدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله - 00:45:01

ما احبه جزاه الله خيرا يبين ويدعو وفقك الله لما احبه اه هذه ابيات عظيمة جدا جمع فيها رحمة الله شروط لا الله الا الله السبعة وبين فيها ان هذه الكلمة - 00:45:28

العظيمة كلمة التوحيد لا الله الا الله لا تقبل الا بشرط وهذه الشروط التي عدها رحمة الله وبسط ادلتها بسطا وافيا وجميلا ونافعا في كتابه معارج القبول هي شروط جمعها اهل العلم - 00:45:48

بالاستقراء والتتبع لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فهي شروط اخذت من الكتاب والسنة بالاستقراء والتتبع والشأن فيها كالشأن في عموم امور الدين والعبادات الان عندما تأتي للصلة في كتب الاحكام - 00:46:10

يكون الصلاة لا تقبل الا بشرط عدده كذا الصيام له شروط عدده كذا من اين جاءوا بها استقراء ولهذا اذا ذكر الشرط يتبعه بماذا بدلليه يقول الشرط الاول كذا لقوله تعالى كذا - 00:46:35

والشرط الثاني كذا لقوله تعالى كذا ولو قال قائل لا يقبل كذا الا بشرط كذا ولم يذكر دليله يؤخذ لا يؤخذ العبرة بالدليل الذي ساقه كل يحتاج يقول ابن تيمية كل يحتاج لقوله لا به - 00:46:57

الا الله ورسوله فهو الشروط جمعها اهل العلم من الكتاب والسنة وذكروا على كل شرط ادله وكما اشرت الشيخ رحمة الله تعالى اه بسط ادلة هذه الشروط بسطا وافيا في كتابه معارج القبول - 00:47:15

قال وبشروط سبعة قد قيدت اي هذه الكلمة بها فلا تقبل الا بها قيدت بهذه الشروط السبعة بمعنى انها لا تقبل من قائلها الا اذا جاء بهذه الشروط ولهذا نقل البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:47:38

عن وهب ابن منبه رحمة الله انه قيل له اليس لا الله الا الله مفتاح الجنة قال بل ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان ما من مفتاح الا وله اسنان - 00:48:02

فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك. والا لم يفتح مشيرا مشيرا بهذا الى ان لا الله الا الله التي هي مفتاح الجنة لا يكون هذا الفتح للجنة بهذا المفتاح الا اذا جاء بالشروط - 00:48:21

وقيل للحسن البصري رحمة الله اليه من قال لا الله الا الله دخل الجنة؟ قال بل من ادى حقها وفرضها وقال الحسن للفرزدق ان لا الله الا الله شروطا فايها وقذف المحسنات - 00:48:41

لان لا الله الا الله لابد ان يتحقق الانسان شروطها العظيمة التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وبشروط سبعة قد قيدت ان قلت من اين هذه الشروط؟ ومن اين هذه القيود؟ وما الدليل عليها - 00:48:58

جاءك الجواب في الشطر الثاني قال وفي نصوص الوحي حقا وردت في نصوص الوحي نصوص الكتاب والسنة حقا وردت وردت اي جاهد بهذه الشروط السبعة التي سيذكرها رحمة الله هي شروط عظيمة لجملة التوحيد - 00:49:20

وردت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ثم قبل ان يبين هذه الشروط يعددتها بين اهميتها فقال فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملاها هذا يبين لنا اهمية هذه الشروط ان قائل لا الله الا الله - 00:49:40

لا ينتفع بمجرد قوله لا الله الا الله مجرد تلفظه بلا الله الا الله هذا لا لا ينتفع به وحده متى ينتفع قال حتى يستكملاها حتى قال بالنطق الا حيث يستكملاها - 00:50:07

اذا استكملا الشروط وجاء بها انتفع بها واما اذا لما يأتي بهذه الشروط فان مجرد قوله لا الله الا الله فانه لا ينفعه ثم بينها رحمة الله شرطا شرطا فقال - 00:50:25

العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه اه الشطر الاول او البيت الاول ختمه بكلمة فيها التنبيه على اهمية هذا الامر وقول فدر ما اقول - 00:50:46

اي انتبه اعطي هذا الامر اهتمامك وعنايتك ورعايتك انتبه ادري ما اقول لان هذا امر ينبغي لكل مسلم ان ينتبه له واو ان يعيي

وختم البيت الثاني بهذه الدعوة العظيمة قال وفقك الله لما احبه - [00:51:15](#)

ومن اعظم ما يحبه الله او اعظم ما يحبه الله من عباد هذا التوحيد الذي تدل عليه لا اله الا الله بشروطها وضوابطها الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:51:38](#)

آآ ابدأ الان ببيان هذه آآ الشروط اريد ان انبه ان ارى بعض الاخوة بدأوا يقومون اذا صبروا ستكون عاقبة الصبر حميـدة فيها هدية لمن يصبر والذي يذهب نسأل الله ان يحفظه - [00:51:58](#)

في حله وترحاله قال اه قال رحمة الله العلم واليقين والقبول والانقياد العلم هذا الشرط الاول العلم اي بمعنى هذه الكلمة وهذا شرط من شروطها دليله قول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وفي صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه من - [00:52:16](#) مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة العلم واليقين والقبول والانقياد قادر ما اقول العلم اي بمعناها نفيا واثباتا. المنافي للجهل فلا الله الا الله لا لا تنفع قائلها الا اذا علم - [00:52:43](#)

معنى هذه الكلمة العظيمة وعرف ما تدل عليه واليقين وهو انتفاء الشك والريب وهو تمام العلم وكماله فلا تقبل لا الله الا باليقين والدليل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم - [00:53:06](#) لم يربابوا ومن السنة قول النبي عليه الصلاة والسلام اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك في الا دخل الجنة فاشترط اليقين هذا قيد - [00:53:30](#)

من الذي وضعه والقيد الاول من الذي وضعه؟ من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله ما الذي وضعه؟ فهذه قيود حقا وردت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. والشرط الثالث القبول - [00:53:47](#)

القبول المنافي للرد والله سبحانه وتعالى قال عن المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله يستكرون لم يقبلوا ويقولون اثنا لთاركوا الہتنا لسائر مجنون؟ وقالوا ايضا اجعل الالهة الها واحدا - [00:54:03](#)

ان هذا لشيء عجاب والشرط الرابع الانقياد المنافي للترك كما قال تعالى وانبيوا الى ربكم واسلموا له الانقياد هو آآ الامتنال والقيام بطاعة الله ولهذا القبول يتعلق بالقول والانقياد يتعلق بالعمل - [00:54:23](#)

فقاتل لا الله الا الله لا بد ان ينقاد لله عز وجل مطينا مستسلما خاضعا لله تبارك وتعالى والشرط الخامس الصدق المنافي للكذب والصدق هو ان يواطئ القلب اللسان ان يواطئ القلب اللسان - [00:54:51](#)

وقد قال الله تعالى عن المنافقين آآ اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقون قنا لكاذبون والشرط السادس الاخلاص المنافي للشك - [00:55:11](#)

المنافي للشرك والرياء والاخلاص مأخوذ من الخالص وهو الصافي النقي قال تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قال تعالى الا لله الدين الخالص وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - [00:55:32](#)

دخل اه الجنة قال والمحبة وهذا الشرط السابع المنافية للبغض والكره قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وتطالعون آآ شرح الشيخ رحمه الله تعالى - [00:55:54](#)

لهذه الابيات في آآ وذكره للادلة عليها في في كتاب معارج القبول او صيكم بثلاث وصايا الاولى حفظ المنظومة الثالثة قراءة كتاب معازز القبول آآ كاما الثانية قراءة كتاب معارج القبول كاما الثالثة ان تعتنوا بالعمل بما تعلمون - [00:56:17](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا واهدنا اليك صراطا مستقيما وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:56:43](#)